السنة الثانية — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٢، العدد ٤



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל„אמר")

Tel-Aviv, 18 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199

شارع مقفه يسرائيل رقم ١٨، ص.ب. ١٩٩

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 18, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاربعاء ٢٧ نيسان ١٩٣٨

اول ايـــار يوم الحـــــرية

كلمتنا

ماذا تريد حركتنا؟

ان حركتنا تريد القضاء على الحالة الراهنة فى العالم، هـــذه الحالة التي ينقسم فيها المجتمع الانسانى الى طبقتين: احداهما الغنية، التي تكتنز المال، وتتحكم فى مرافق الحياة الرئيسية، والاخرى التي لا تمتلك شيئاً فى هذه الحياة الدنيا عـــدا قوة العضلات؛ احداهما الحاكمة السائدة، والاخرى المستعبدة؛ احداهما المتلذذة المتنعمة الرافلة فى بحبوحة الخـــير، والاخرى المتمرغة فى حمأة الفاقة، المفتقرة الى المأكل والملبس والمأوى؛ احـــداهما تربى اولادها وتعتنى بهم وكأنهم في جنة الخلد، والاخرى لا تستطيع تغذية اطفالها بكسرة من الخـــبز اليابس، فيموت معظمهم جوعاً ومرضاً.

ان حركتنا تريد القضاء على هذه الفروق الجهنمية، التي تتعارض مع اصول جميع الأديان وتناقض مبادىء كل ادب راق. ان حركتنا تريد ان يصبح المجتمع الانسانى، اى كل امة منه على حدة، وجميع امه عامة، كتلة واحـــدة، مرتبطة برابطة الاخاء لا ينافس افرادها بعضهم بعضا ولا يتخاصمون ولا يتقاتلون، بل يمـــد الواحد للاخر، والامة للاخرى، يد المساعـــدة والمعونـــة.

ان حركتنا تريد ان يسود العالم نظام المساواة امام الحق فى الحياة، بحيث تكون الحياة انسانية، راقية حسنة، لا يعرف فيها للجوع معنى وللفقر مغزى او وجود، حياة ادبية نزيهة، لا اضطهاد فيها ولا استغلال البعض للبعض الآخر.

ان حركتنا تريد ان تكون فى فلسطين اخوة شاملة تضم اليهود والعرب معاً، قوامهـــا المجهودات المشتركة المتكاتفة المتساندة لترقية هذه البلاد وتقدم اهاليها تقدما يحيط بجميع مناحى الحياة، وتعـــم فوائـــده انحـــاء الشرق العربي اجمع.

والى تحقيق هذا الاخاء اليهودى العربى الفلسطينى ندعو الجميع من اعماق القلوب، ان ضعوا ايديكم فى ايدينا لخيركم وخيرنا وخير هذه البلاد.

* * *

منشور «اتحاد عمال فلسطين»

اول ايـــار ١٩٣٨

ايها العمال والفلاحون!

الا ترون العالم منقسما الى جبهتين، جبهة طاغية – واخرى مدافعة؛ جبهة تتحكم فيهـــا المطامع والاغراض – واخرى تختلج فى صــــدرها المرامى البشرية السامية؛ جبهة تسعى الى استعباد الجماهير والشعوب – واخرى تنازلها فى سبيل الحرية والمساواة، والحق والانصـــاف، والاخاء، والتسامح، والتقدم والنهوض؛ جبهة اتخـــذت الدعاية الـــكاذبة، ثم الحديد والنار، وسيلة لسحق معارضيها وتحقيق مطامعها – واخرى تقاومها بقوة الايمـــان بانتصـــار الحق على الباطل، وتفوق الخير على الشر، والانسانية المعذبة على مضطهديها، وابنـــاء الكد والتعب على مستعبديهم؟ فهل يكون النصر حليف الخير عاجلا، او يضطر الى مصارعة الشـــر في حرب دامية تهدد كيان البشرية بالدمار؟ ان الامر متوقف كـــثيراً على كل عامل وفلاح!

وفي فلسطين ايضا استولت فئة من الناس تعـــتز بما لديها من المـــــال والنفوذ ووسائل الدعاية والارهاب، على زمام فريق من اهالى هذه البلاد فدفعتهم بوسائل الاغـــــراء اولا، وبالعنف والشدة آخراً، الى منازلة القسم الآخر من الاهلين الذين لا يتطلبون فى هذه البلاد – بلادهم التاريخية – سوى تنسم الهواء الطلق بعد ان حبسه عنهم الطغاة فى الخارج، وتوطيد دعائم كيانهم الحر الذى سلبه اياهم البغاة الظالمون، ومجالا لتعمير هذه البلاد وتوفير خيراتها على اسس العمران الصحيحة، والسلم الدائم، والاخاء الخالص، لصالحهم وصالح ابنائها اجمعين.

فماذا جنى ذلك الفريق المدفوع الى مناصبة هذا العداء منه خلال السنتين الماضيتين؟ ومن ذهب ضحية هذا العراك الطويل الدامى؟ الم يخسر العمال العرب كـــثيراً من موارد رزقهم؟ الم تتعطل مصالح الفلاحين، الم تزهق من هؤلاء واولئك الارواح الـــكثيرة؟

ايها العمال والفلاحون العرب! ان يوم اول ايار يوم تناقش فيه حركة العمال والفلاحين فى العالم اجمع نفسها الحساب، فتصلح ما بدر منها من اغلاط، وتقـــوم ما ظهر منها من اعوجاج، وتجدد ايمانها الراسخ بقوة اتحادها وانتصارها في سبيل الخير. فليكن هذا اليوم لـــكم ايضا يوم حساب تتحررون فيه من نفوذ اولئك الذين يتخذون من ارواحكم ومصالحكم سلعة يعرضونها فى ميادين السياسة العالمية بارخص الاثمان، وترفعون اصواتكم عالية مجاهرين برغبتكم في السلم، وتوفير اسباب الارزاق، وتحديد ساعات العمل، واصلاح شرائط الحياة، واستبدال المنافسة بالمصافاة، والخلاف بالائتـــلاف، والتدمير بالتعمير، والشقاق بالوفاق، وليكن اول ايار هذا يوما مشهوداً، تضمون فيه صفوفكم الى صفوف اخوانكم الناهضين فى هذه البلاد وخارجها، وتكافحون معهم فى سبيل تحقيق مرامى العمال الانسانية الســـامية ودرء اخطار الحروب الدامية لخيركم، وخير هذه البلاد، وسكانها، والبشرية جمعاء.

اتحاد عمـــال فلسطين

تل ابيب، ٢٧-٤-٣٨

ما هي الهستدروت؟

٢٤ – اتحاد عمال فلسطين

(وهو آخر فصل فى هـــذا البحث)

اتينا فى الفصول السابقة تحت هذا العنوان على وصـــف ماهية الهستدروت، اي نقابة العمال اليهود العامة في فلسطين، ومبادئهـــا وغاياتها وانظمتها واعمالها وما يتفرع منها من نقابات ومؤسسات ومعاهـــد، وقلنا ان الهستدروت مؤسسة بنى صرحها العمال لاجل العمال انفسهم. فتصور ايها القارىء ان للعمال العرب في فلسطين نقابة عامة تماثل الهستدورت، وان هاتين النقابتين متفقتان بينهما على التعاون والتعاضـــد فى سبيل رفع شأن العمال، اليهود والعرب على السواء، حينئذ ينشأ منهما معاً «اتحاد عمال فلسطين»

فاتحاد عمال فلسطين احدى غايات العمال اليهود الرئيسية، تسعى نقابتهم العامـــة، اي الهستدروت، الى تحقيقها لانهـــا بصفتها نقـــابة عمالية ترى من واجبها الاعتناء بصالح العمال، اياً كانوا، ومهما كانت جنسيـــاتهم ومعتقداتهم؛ ولان وجود جبهة عمالية واحدة فى البلاد مؤلفة من جميع العمال على اختلاف مذاهبهم ومنازعهم، امر ضرورى، يعود عليهم جميعا بالنفع الجزيل والخير العميم. اضف الى ذلك ان الهستدروت تعلم حق العلم ان العامل العربى يفتقر كثيراً الى اطلاعها الواسع وتجاربها الـــكثيرة فى شؤون التنظيم العمالى الصحيح.

ولذلك فهى ترغب فى امداده بالمساعدة المطلوبة لـــكى يصبح عاملا منظما كاخيه العامـــل اليهودي، له نقابة تسعى لتحديد ساعات عمله، ورفع مستوى اجره، وتوفـــير اسباب راحته وهنائـــه، وتخف لنجدته فى بطالته ومرضـــه، وتشد ازره اذا نشبت الخلافات بينه وبين اصحاب الاعمـــال، وتدأب على تأمين مستقبله ومستقبل اولاده، وتتعاون مع الهستدروت فى المحافظة على كيان العمال الخاص، ومطالبة حكومة البلاد وغيرها من الهيئات بحقوقهم المشتركة، وسن القوانين اللازمة لحمايتهم، الى غير ذلك من الاعمال والمشاريع ذات الفوائد العميمة والمنافع الجمة.

(البقية فى الصفحة ٢)

اول ايار يوم المساواة

سنة الرجعية

ان تقدم حركة العمال وتحسين احوالهم متعلقان كل التعلق بتقدم العالم وتحسن احواله السياسية والاجتماعية معاً. فاذا اردت ان تعرف ما اذا تقدمت حركة العمال في السنة المنصرمة ام لا، فعليك ان تتصفح وقائع تلك السنة.

وعملا بهذه الطريقة فاننا نسجل هنا بملء الاسف ان السنة المنصرمة كانت رجعية بحوادثها، تقهقر فيها العالم الى الوراء ليس عشرات السنين بل مئاتها. ذلك لان الضعف استولى على القوى الديموقراطية فانهزمت امام قوة البطش الاستعماري الديكتاتوري. ونعني بالقوى الديموقراطية ذلك الاتجاه الفكرى العملي في الحياة الانسانية الذى يرمى الى اطلاق حرية الافراد وحرية الامم الصغيرة الضعيفة والمضطهدة. والحرية مقرونة ابداً بالمساواة العامة والعزم على رفع شأن الشعوب، لا شأن طبقاتها العليا الغنية فقط، بل شأن جميع الطبقات على السواء. ونعني بالقوى الديموقراطية ايضاً تلك التي تقدر حياة الانسان الفرد حق التقدير.

ولم تكن الحوادث الكبرى التي وقعت في العالم خلال السنة المنصرمة الا معاكسة للديموقراطية، مناقضة للحرية والمساواة، منافية للعطف على المتألمين المتعذبين، متغاضية عن قيمة حياة الافراد. وتشهد على ذلك الوقائع في اسبانيا والمانيا والنمسا والصين وروسيا البلشفية الخ. ففي هذه البلدان كلها تسود قوة البطش وسحق الضعفاء، قوة الاستبداد والتجبر، بحيث لم يبق فيها - اى في البلدان الديكتاتورية - اي اثر لارادة الشعوب المطلقة لان جميع القوى النافذة الفعالة اجتمعت في ايدي فئة صغيرة من الناس لا بل في ايدى فرد واحد يأمر بما يشاء وينهى كما يهوى.

اما اذا رأيت في بعض البلدان تخفيفا لوطأة شبح البطالة الهائل، فاعلم ان سببها لم يكن كثرة انتاج ما يحتاجه المجتمع البشرى السالم الراقي من البضائع، بل نمو صناعة التسلح الجهنمى الذى انكبت عليه جميع الدول الكبرى والصغرى معا.

وقد ادى السباق في ميدان التسلح ببعض الدول التي اقرت بالعمل ٤٠ ساعة اسبوعيا، الى حمل عمالها على التنازل عن هذا التقدم العظيم، لاجل... تعجيل التسلح!! ولم تكتف آفة التسلح بالقضاء على ما احرزه العمال من التقدم فقط، بل ازدردت معظم الجهود العلمية والاختراعات الفنية. وسخرت جميع رجال العلم والفنون لخدمتها، بحيث اصبح العلم واختراعاته لا ينفق في سبيل تقدم العالم نحو الكمال، بل اشباعا لشهوات التدمير والتهديم، اى الرجعية.

وقد ظهرت قوة الرجعية بمظهر خاص في الولايات المتحدة الاميركية، حيث لم تنفك عن معارضة مشاريع الرئيس روزفلت العمرانية. ويعلم القراء ان هذه المشاريع بعيدة كل البعد عن الشيوعية لا بل وعن الاشتراكية ايضا، وقوامها الاصلاح وانصاف سواد الشعب الاعظم بعض الانصاف فقط؛ ومع ذلك فان القوة الرجعية قد كافحتها، حيث انها تصف اقل تنازل من قبل الاغنياء لصالح الطبقات الفقيرة بالانقلاب او الثورة الاجتماعية، فتبذل مساعيها لاحباطها.

فهل يدهش العاقل ذو الرأى الثاقب، بعد هذا كله، حين يرى ان حالة اليهود في العالم كانت في السنة المنصرمة حالة تدعو الى التشاؤم واليأس الشديدين؟ وقد علمنا التاريخ ان اضطهاد اليهود وقرون الرجعية المظلمة يسيران يداً بيد. ولذلك اصبح الكفاح ضد اضطهاد اليهود ومكافحة الرجعية كفاحاً واحداً، لا يتجزأ، في نظر كل متنور في العالم اجمع.

فبماذا تحتفل حركة العمال اذن هذه السنة في عيد اول ايار، عيد الكفاح لاجل انسانية حرة غير معذبة؟ انها تحتفل بقوة العقيدة والايمان بان مستقبل الانسانية لا بد ان يكون مستقبل الخير والتقدم، وان الرجعية مظهر من المظاهر الطبيعية العرضية تعرقل الانسانية في مساعيها من جهة، ولكنها من الجهة الاخرى تعزز القوى المعنوية الروحية في نفوس الناس. فالرجعية كالتجربة والامتحان يجتازها محبو التقدم الذين لهم، ولهم فقط، تؤول سيادة العالم في المستقبل، لصالح جميع الشعوب والافراد على السواء.

٥ ٥ ٥

ما هي الهستدروت؟

(بقية المنشور على الصفحة ١)

هذه هي غاية الهستدروت في سعيها بانشاء «اتحاد عمال فلسطين». على ان المصاعب التي تعترضها في طريقها الى هذه الغاية كثيرة، منها الاحزاب العربية السياسية التي يديرُ دفتها الوجهاء والافندية المتطرفون، الذين تقضى عليهم مصالحهم بمعارضة كل تفاهم وتقارب بين ابناء الشعبين في هذه البلاد، ويقتفى اثر هؤلاء في المناجزة الشيوعيون وغيرهم من الاجانب الذين يبذرون بذور الشقاق بين صفوف العمال. ناهيك عن عدم ادراك السواد الاعظم من العمال العرب فوائد التنظيم وضرورته لمصلحتهم، وعدم عطف حكومة البلاد على حركة العمال عامة، وعلى التفاهم بين صفوفهم خاصة، واخيراً اصحاب الاعمال العرب الذين يخافون تضامن العمال ويخشون تنظيمهم الصحيح، ولذلك يبذلون قصارى جهدهم في اضطهاد العامل المنظم.

على انه بالرغم من هذا كله، فقد وجدت فئات من العمال العرب الذين ادركوا حق الادراك ان العامل اليهودى اكبر حليف للعامل العربى في هذه البلاد. ولذلك ترى ان العلاقات التنظيمية بين الفريقين قد نشأت منذ سنة ١٩١٩، اذ بدأت بين عمال دوائر السكك الحديدية، ومن ثم امتدت الى سائر المهن في المدن.

ولما كان احد مبادىء الهستدروت الاساسية عقد العلاقات الودية العمالية مع العمال العرب كما قدمنا، وجهت الهستدروت عنايتها التامة لتوطيد هذه العلاقات، ولبت نداء كل من التجأ اليها من العمال العرب في شؤون التنظيم المهني وما ماثل ذلك.

وللهستدروت دائرة خاصة للعناية بشؤون العمال العرب وتنظيمهم، تدعى السكرتارية العربية، في تل ابيب. وخطتها في ذلك انشاء النوادى للعمال العرب الذين يتوجهون اليها او الى سائر فروع الهستدروت راغبين في التنظيم. وتعرف هذه النوادى بنوادى «اتحاد عمال فلسطين». وينتخب عمال كل ناد هيئة خاصة لادارته، تحت اشراف مفوض السكرتارية العربية السالفة الذكر. وينقسم العمال عادة الى نقابات مهنية، ينضم اليها كل منهم حسب مهنته، وينتخبون من بينهم هيئة تقوم بادارة شؤون النقابة، والبحث في مصالح العمال، والتعريب عن مطالبهم، والدفاع عن حقوقهم.

وهكذا ترى ان العمال العرب المنتظمين في نوادى «اتحاد عمال فلسطين» مستقلون في ادارة شؤونهم دون ان تتدخل السكرتارية العربية ورجالها فيها الا للارشاد والتدريب، لما لهم من الحنكة والدراية في شؤون العمال.

وقد انشىء ناديان من هذا النوع حتى الآن. احدهما في حيفا والآخر في يافا. وكان النادى اليافى يضم بين اعضائه عمال ميناء يافا من المكارى والبحارة، وكان تأسيسه سنة ١٩٣٤. الا ان اضراب واضطرابات سنة ١٩٣٦ وضعت لاعماله حداً، بعد ان وصلت في تطوراتها دوراً هاما كان من المنتظر ان يعود على عمال كلا المهنتين بالنفع الجزيل.

اما النادى الحيفي فقد تأسس سنة ١٩٢٥ وهو لا يزال مفتوحا عاملا رغم الظروف العصيبة التي مرت على البلاد وعليه منذ ذلك الحين حتى الآن.

ويتمتع العمال العرب المنظمون في نوادى اتحاد عمال فلسطين، فضلا عما ذكرنا، بامتيازات جمة اخرى يقدمها لهم صندوق المرضى وصناديق التسليف والتوفير، وصندوق الاضراب، وكلها تابعة للهستدروت. ويقدم محامو الهستدروت ايضا مساعدتهم القانونية لهؤلاء العمال، وكثيراً ما دافعوا عنهم في قضايا الطوارىء والتعويضات وحصلوا لهم حقوقهم بتمامها من اصحاب العمل.

وحين عمد اصحاب الاعمال العرب في ميناء يافا الى مقاطعة الكثير من المكارى وامتنعوا عن تشغيلهم رغبة في ارغامهم على الانفصال عن نقابتهم المهنية، انشأت السكرتارية العربية لاجلهم صندوق مقاطعة كان يمدهم بنفقات المعيشة، ريثما يفهم اصحاب الاعمال ان خطتهم شيطانية عقيمة ليس فيها شيء من الانسانية، ولا الفائدة.

وتنشأ في نوادى «اتحاد عمال فلسطين» الدروس الليلية لتعليم لغات البلاد، وتلقى المحاضرات المفيدة للعمال لتفهيمهم قواعد التنظيم وغاياته، وتقام الحفلات والاجتماعات بمناسبات شتى، مثل اول ايار وغيره. ٥ ٥ ٥

ما هو اول ايار؟

قامت حركة العمال منذ نشأتها على اساس الاتحاد والتضامن المحلي والدولى، هو اتحاد العامل الفرد الضعيف المستعبد مع اخيه العامل الضعيف المستعبد، سواء كان ابن حرفته او ابن حرفة اخرى، ابن بلده او ابن بلد بعيد عنه، ابن وطنه او ابن وطن غيره، ابن دينه او ابن دين خلافه، ابن عنصره او ابن عنصر ثان - اتحاد العامل الفرد مع جميع افراد طبقة العمال العالميين، ليشكلوا قوة جبارة تعادل قوة الرأسماليين من اصحاب الاملاك والاراضى والفبارك وسائر محلات العمل، وتخفف من وطأتها على العمال.

وكان المفكرون بين العمال يبذلون الجهد الجهيد في توحيد قلوب العمال، وتنظيم صفوفهم، وبث روح التآخي بينهم. وكانوا يعقدون الاجتماعات المحلية والقطرية والدولية للبحث في شؤون العامل وتوحيد كلمته وتحقيق طلباته.

وفي احد هذه الاجتماعات اي في مؤتمر اتحاد نقابات الحرف الاميركية الذي عقد سنة ١٨٨٤ في شيكاغو، دار البحث حول كيفية حمل الحكومة والرأسماليين اصحاب الاعمال على تحديد ساعات العمل اليومية وجعلها ٨ ساعات. وتقرر انه من واجب النقابات الملحقة بهذا الاتحاد ان تبذل قصارى جهدها في التوصل الى هذه الغاية السامية، بحيث يتيسر للعمال ان يجعلوا بانفسهم ابتداء من اول ايار سنة ١٨٨٦ ساعات عملهم ٨ يومياً، بصورة قطعية.

فانتشر هذا القرار بين صفوف العمال الاميركيين، وهزهم هزة عنيفة، فقاموا على اثره يطالبون الحكومة والرأسماليين من اصحاب الاعمال والفبارك وغيرهم، بالاعتراف بقانون العمل ثماني ساعات يوميا. ولما حل اول ايار سنة ١٨٨٦ وقع اضراب عظيم شامل لجميع عمال اميركا من اقصاها الى اقصاها. فما كان من الحكومة الا انها اوعزت لجنودها ان يقمعوا حركة العمال الاحتجاجية السلمية هذه، وبالنتيجة وقع في ذلك اليوم العظيم كثيرون من العمال الضعفاء ضحية لما علقوا به انفسهم من امل اراحة اجسامهم المنهوكة من عنائها الساعات الطوال في خدمة الرأسماليين.

ولكن العمال انصار الحق لم يتقهقروا امام الباطل. وفي مؤتمر نقابات العمال الاميركية سنة ١٨٨٨ تقرر ان يحيوا ذكرى شهداء الحق بمظاهرة عمالية يقوم بها العمال كل سنة في يوم استشهاد اخوانهم، يوم اول ايار.

اول ايار يوم السلام

المسيو ليئون بلوم



زعيم حركة العمال فى فرنسا

السنيور لارغو كاباليرو



زعيم حركة العمال فى اسبانيا

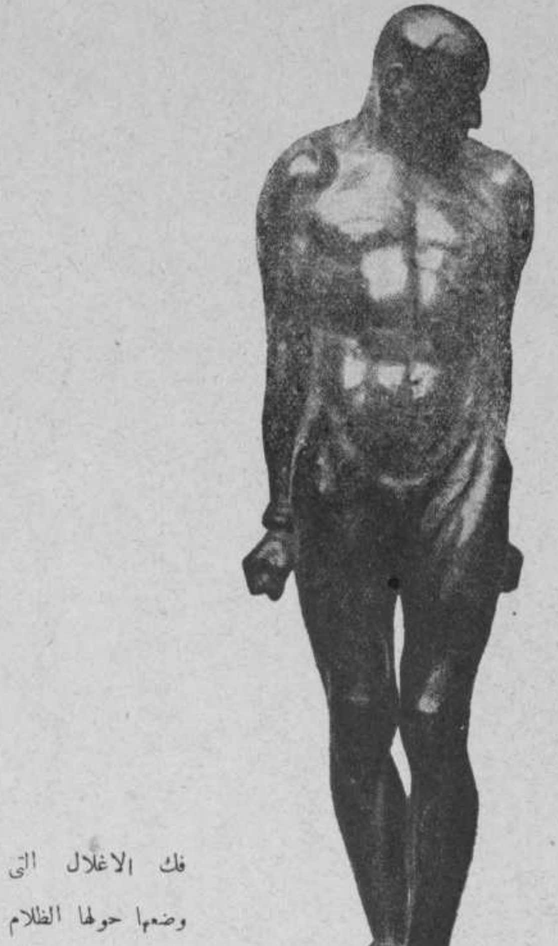
المايور أتلى





زعيم حركة العمال فى انكلترا

العامل المكبل

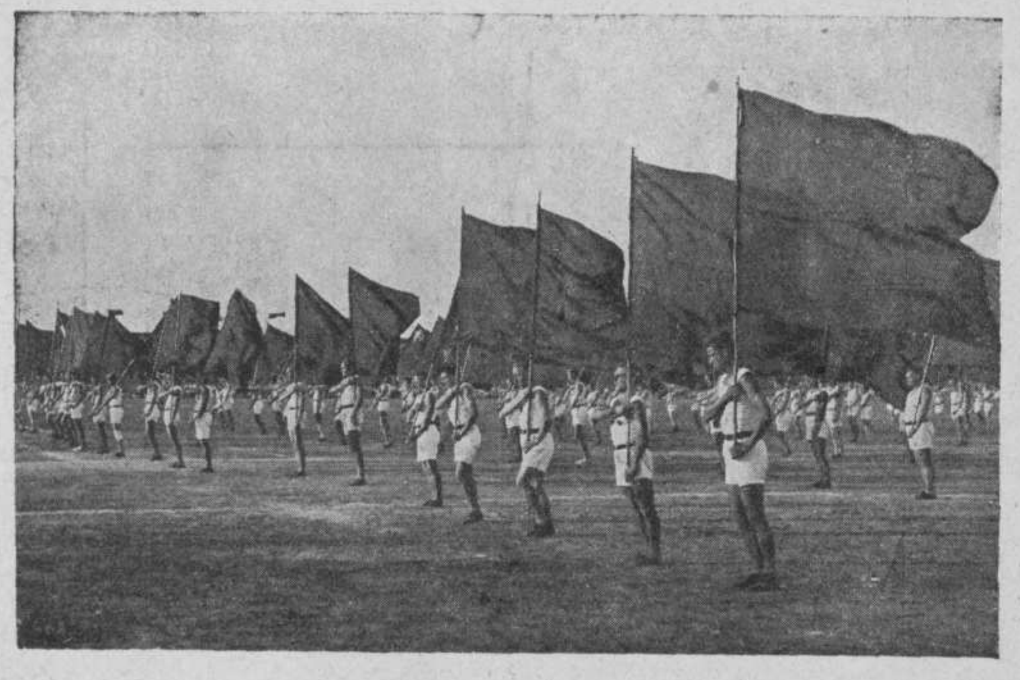




تمثال رمزى لحركة العمال العالمية تتمثل فيه القوة والعزم على

فك الاغلال التى وضعها حولها الظلام المتجبرون .

حركة العمال العالمية المنظمة تتقدم



مهرجان العمال الرياضى فى براغ

المسيو فكتور تشرنوف

زعيم الفلاحين فى روسيا قبل الثورة البلشفية واحد المبعدين



المستر جورج لانسبورى



من زعماء العمال واكبر انصار السلم العالمى فى انكلترا

« ويكون فى آخر الايام ...

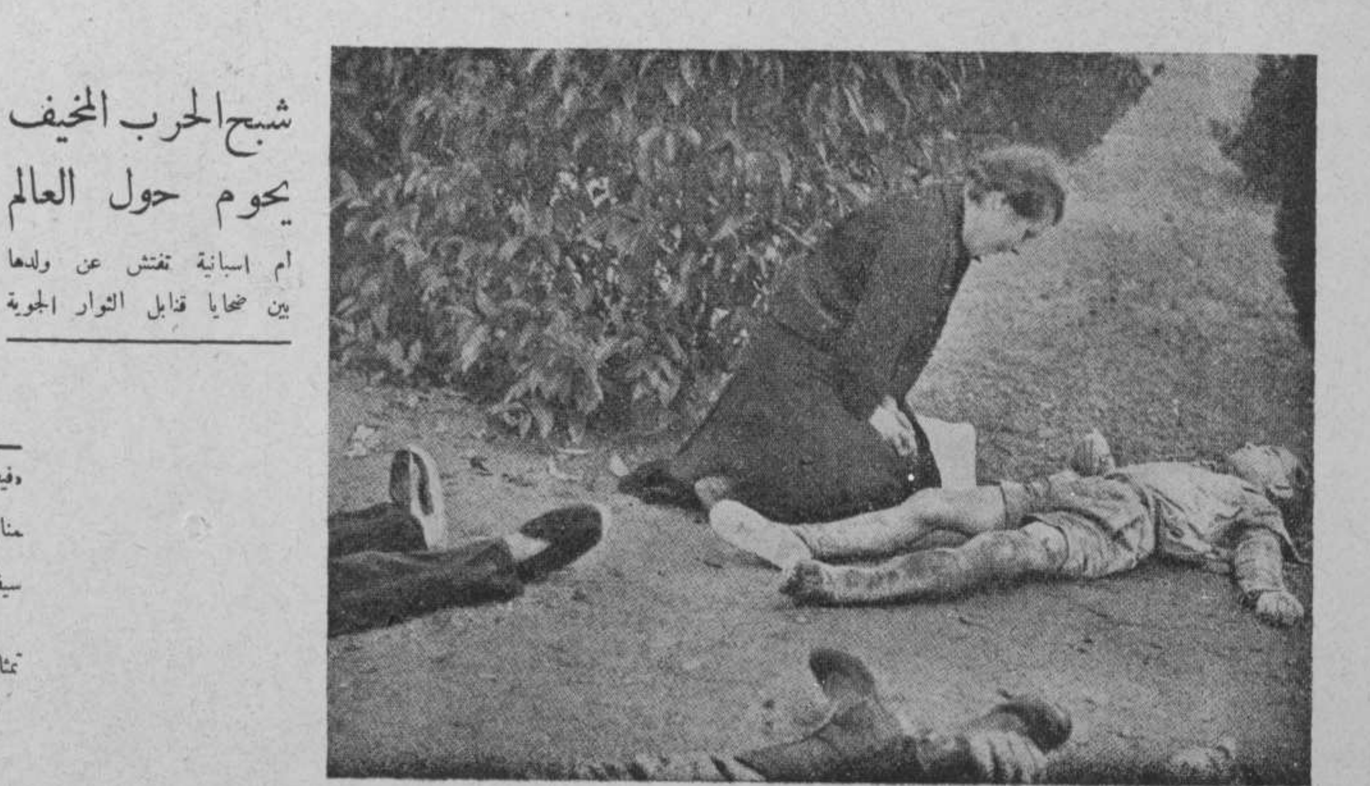


«فيطبعون سيوفهم سككا ورماحهم مناجل. لا ترفع امة على امة سيفاً ولا يتعلمون الحرب فيما بعد»

تمثال رمزى عن النبى اشعياء ، الاصحاح ٢ ، الاية ٤ .

شبح الحرب المخيف يحوم حول العالم

ام اسبانية تفتش عن ولدها بين ضحايا قنابل الثوار الجوية



اول ايــار يــوم الاخـــوة

البانديت جوهرلال نهرو



زعيم الحركة الوطنية والحركة الاشتراكية فى الهند

المستر وليام غرين



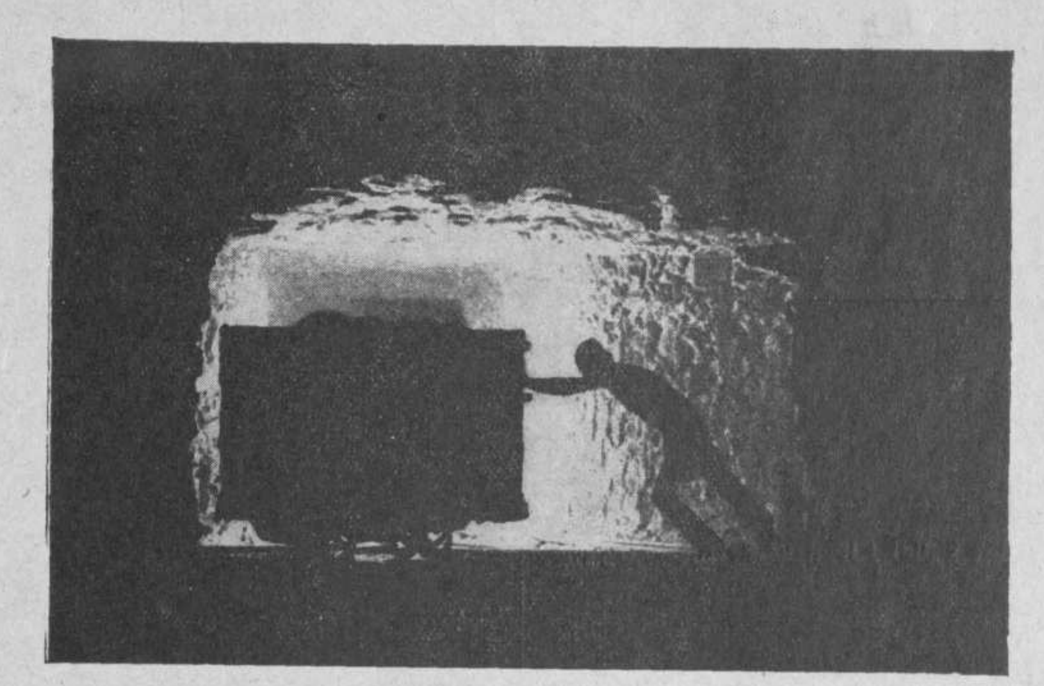
زعيم حركة العمال فى امريكا

اولاد بدون مأوى



عاقبة من عواقب النظام الرأسمالي الحالي

فى الجهنم الارضى



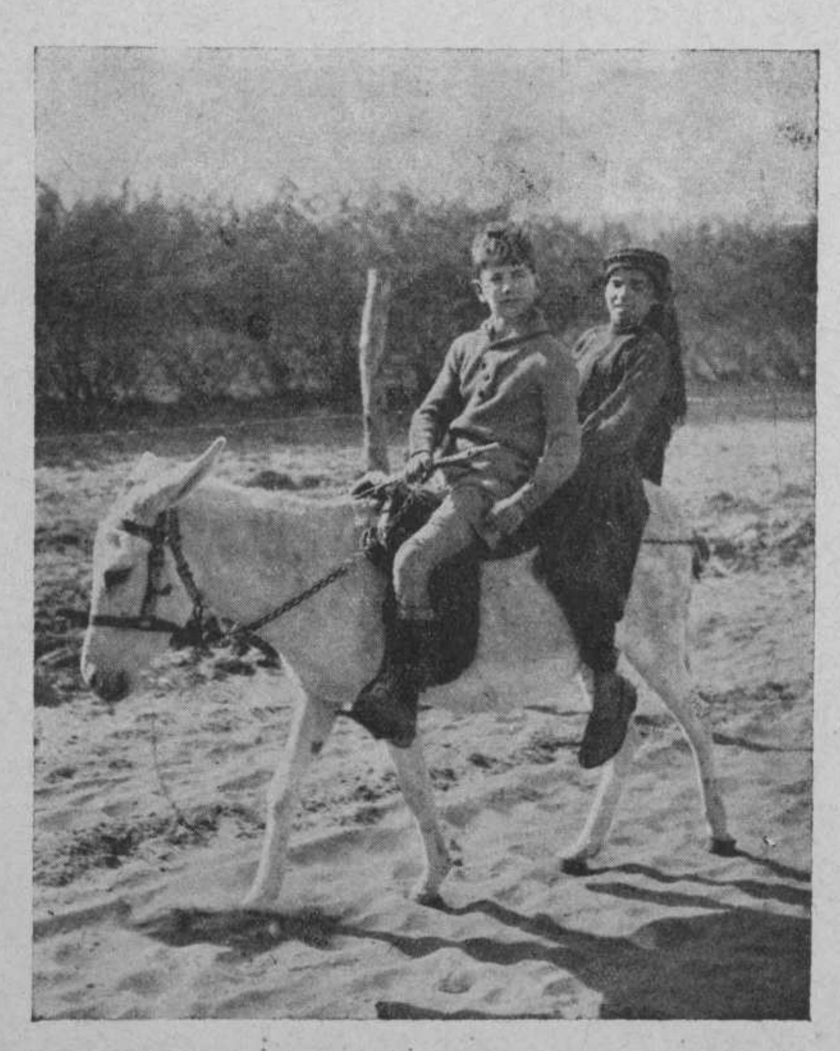
عامل من عمال المناجم

غاية العمال تمهيد الطريق الى المستقبل



عمال يهود يعبدون طريقا فى فلسطين

هكذا كان ... وهكذا يكون



قبل الاضطرابات — صبيان، يهودي وعربي، يقطعان طريقهما على حمار واحد

اول ايار يوم التضامن

جزر الحرية والديمقراطية الصحيحة
وسط بحر الاستبداد والظلم

هناك ، وسط بحر الاهوال والاخطار الذى يطغى على العالم اجمع فى ايامنا هذه، جزر منقطعة قليلة العدد لايزال علم السلم يرفرف فوق هضباتها ، والحرية تعطر هواءها ، والحقوق البشرية محفوظة فيها للصغير والكبير ، للغنى والفقير. واهم جزر السلام هذه هو القسم الشمالي من قارة اوروبا ـ قطب الديمقراطية والتقدم الاجتماعى الصحيح .

خمس دول

خمس دول ـــ هى الدانمارك، والاسوج والنروج ، وايسلاندا ، وفينلاندا ـــ ما زالت تتفرغ ، دون هراء وغوغاء ، لتحسين احوال الجماهير ، واعلاء شأن المدنية ، وتقدم الثقافة ، ورفع منزلة الانسان. وفي هذه الدول الخمس تدير الاشتراكية الديمقراطية دفة الحكم، او تؤلف الاكثرية فى ادارة البلاد.

حكومات عمالية

فى آذار ١٩٢٩ تألفت فى الدانمارك حكومة عمالية تحت رآسة الزعيم ستاونتغ . ومنذ ذلك الحين تألفت حكومة عمال وفلاحين فى الاسوج، وحكومة عمال مؤيدة من قبل الفلاحين فى النروج ، وأخريان مثلهما في فنلاندا وايسلاندا.

فى الدانمارك

اصدرت حكومة الدانمارك قانونا دعته «قانون الاصلاح الاجتماعي» ويعنى هذا القانون بالفرد «من المهد الى اللحد» فان بموجب هذا القانون انشئت دور الاطفال ومعاهد التربية والتهذيب، وصناديق الاسعاف الاجتماعى والطبى، وملاجىء العجزة والشيوخ ، وجعل التعليم فى جميع ادواره مجانياً لكل طالب ، وادخل التعديل فى قانون الايجار والاستئجار لصالح الجمهور، وفرضت مراقبة على اسعار الحاجيات ، والبورصة ، وشروط العمل فى الصناعة وفى الزراعة الخ.

فى الاسوج

تناقص عدد العمال العاطلين فى عهد الحكومة الاشتراكية الديمقراطية فى الاسوج تناقصاً محسوساً جداً ، وتحسنت احوال الفلاحين؛ واتقنت معاهد الاسعاف ، وخصصت مبالغ كبيرة من المال لحماية الام والطفل ، وتأسست الملاجىء للعجزة والشيوخ ، وانجزت مشاريع هامة واسعة فى الاشغال العمومية ، وتعينت للعمال على جميع طبقاتهم اجازة سنوية مدتها اسبوعان، حتى كتبت جريدة انكليزية تقول « ان الاسوج بلاد يعم فيها الرخاء الآن اكثر من اية بلاد اوروبية اخرى .»

فى النروج

استلم حزب العمال زمام الحكم فى النروج سنة ١٩٣٥، فصرف همه الاول لتحسين احوال السماكين واتقان منازل العمال وعامة الشعب. وانخفض دين الحكومة بخمسمئة الف جنيه، واتسعت معاهد الاسعاف على جميع انواعها ، وانجزت اشغال عمومية واسعة ، وتدخلت الحكومة فى شؤون الصناعة والمالية فاصلحتها .

التعاضد

لا شك ان نجاح البلاد السكندينافية يعود بكثير لتعاضدها مع بعضها فى الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . فجميعها بلاد زراعية ، وجميعها تأثرت من كساد الاسواق العالمية والميل الى تقليل الواردات، وحصر الاقتصاديات. فلولا تعاضد هذه الدول لما تمكنت من الثبات فى بحر الاقتصاديات المضطرب وتحسين احوال شعوبها .

معاهدة اوسلو

فى سنة ١٩٣٠ عقدت هذه الدول الخمس والبلجيك ، وهولاندا ، ولوكسمبورغ معاهدة اسمها « معاهدة اوسلو» بشأن توسيع التعامل التجارى بينها وتبادل المنتوجات الخ. وهذا مما ساعد هذه الدول ـ نوعا ما ـ على حل مشاكلها الاقتصادية .

فى الصناعة

هذا من حيث التجارة ، اما من حيث الصناعة فان الدول الاسكندينافية متفقة على انتاج مصنوعات متقنة غاية الاتقان لكى تحتل الاسواق فضلا لجودتها . وهكذا تخصص الحكومات كل سنة مبالغ طائلة لتدريب اصحاب المهن والفنون تدريباً تاماً وتمد الفبارك المثلى بالمال. ولذلك ترى للمهندسين الاختصاصيين الميكانيكيين من شمال اوروبا شهرة عالمية ، كما تجد لصناعة الماكينات الاسوجية صيتا ذائعا من حيث الجودة والاتقان .

اسكندينافية المتحدة

وبينما ترى الحكومات الاوروبية دائبة على انشاء الحواجز بين الشعب واخيه ، والدولة وجارتها ، ترى جسور التفاهم والمودة والتعاون تمتد بين شعوب اوروبا الشمالية ، حتى ليتنبأ اصحاب الدراية والخبرة بقرب اتحاد هذه الشعوب فى دولة واحدة تدأب على تحقيق العدل الاجتماعى بأتم معانيه واصحها .

فالشمال الاسكيدينافى قوة كبيرة ، منتجة مستهلكة معاً. وسكانه الذين يعدون بستة عشر مليوناً يؤلفون وحدة مستهلكة كبيرة لها فى لائحة الواردات العالمية الدرجة الرابعة . اما بالنسبة لمعدل ما يصيب النفس الواحدة منهم من الواردات ـــ فالدرجة الثانية فى اوروبا : فانكلترا تستورد ما قيمته ٩ و١٦ جنيه من البضائع عن كل نفس، والشمال الاسكندينافى ٤و١٣، وفرنسا ـ ٣ و ٧ الخ. اما من حيث الاسطول التجارى فالبلاد الاسكندينافية المقام الثالث فى العالم.

نفوذ العمال

ان التقدم الاقتصادى والثقافى الذى احرزته البلاد الاسكندينافية فى السنين الاخيرة يعود فضله فى الدرجة الاولى لجهود الطبقات العاملة الغير المنقطعة. فان الدول الخمس المذكورة تدار من قبل احزاب العمال والفلاحين ، وهى على اتصال دائمى ببعضها فى جميع ما يتعلق بشؤون الجماهير .

التسلح ومكافحة الفاشستية

هناك مسألة واحدة تختلف بصددها آراء الدول والاحزاب فى البلاد الاسكندينافية ، الا وهى مسألة الاستعداد للحرب ، والتسلح ، ومكافحة الفاشستية المعتدية . فمن قائل بوجوب التسلح استعداداً للدفاع الفعال ، او لنصرة سائر الدول الديمقراطية. وآخر يقول بوجوب ملازمة الحياد التام . على انه بالرغم من انقسام الآراء تخصص الحكومات الاسكندينافية مبالغ كبيرة للوازم الدفاع ، حيث انها ليست بنجوة من الخطر الفاشستي ، وعلى الاخص منها الدنمارك المجاورة لالمانيا النازية .

وفى اميركا ايضاً

وثمة معقل آخر للدمقراطية الصحيحة المتقدمة والاصلاح الاشتراكي الحثيث، الا وهو جمهورية المكسيك فى اميركا الوسطى . وكان نظامها الاقتصادي يجمع بين الصنائع اليدوية البدائية المتأخرة الى اكبر المشاريع التجارية الحديثة كالمناجم وآبار النفط؛ بين مزرعة الفلاح الصغيرة الحقيرة وحقول القطن الواسعة؛ بين فقر الاكثرية المدقع، وغنى الاقلية الفاحش.

عهد الاصلاح

وما زالت الحال كذلك حتى اشتد ساعد الحزب الوطني الانقلابى، حزب العمال والفلاحين والجنود، فنال الاكثرية فى البرلمان وعهدت اليه ادارة البلاد، فتفرغ لاصلاح شؤون سكانها، وتعميم السعادة بينهم. ولكن هذه الاصلاحات بلغت اقصاها فى عهد رئيس الجمهورية الحالى.

الرئيس يدرس ويستنتج

جاب القائد كردانس انحاء هذه البلاد قبل انتخابه رئيسا لها سنة ١٩٣٤، فدرس احوال سكانها وشؤون حياتهم وطرق معيشتهم، واهتم بصورة خاصة بامور الفلاحين، فادرك ان الطريقة الناجعة الوحيدة لاصلاح شأنهم هي انشاء المقاطعات الزراعية الاشتراكية الواسعة، وامداد الفلاحين بالاعتمادات المالية من خزينة البلاد، وتجهيزهم بآلات الزراعة والبذار.

الارض ملك للامة

وهكذا فى شهر تشرين الثاني السابق قامت الحكومة المكسيكية بمشروع واسع النطاق جم الفائدة بانشائها فى احدى مناطق المكسيك ٢٢١ مقاطعة زراعية لتربية القطن يقوم بخدمتها ٣٠ الف عائلة من الفلاحين. وقد كان القسم الاكبر من مساحة هذه المقاطعات الشاسعة فى حوزة اثنين من الرأسماليين الانكليز، فصادرتها الحكومة وجعلتها ملكا لها مشاعا للامة، وسلمتها الى الفلاحين، فاصلحوا احياءها وجددوا مبانيها، واتقنوا ترعها وآبارها.

(البقية فى الصفحة ٣)

وتكرر هذا الحادث نفسه في فرنسا سنة ١٨٨٩، وكان مصير كفاح العمال هناك كمصيره في امريكا. اما نتائج هذا الاضطهاد فجاءت على غير ما توقعه اصحاب الاعمال والحكومات. فهو بدلا من ان يفت فى عضد العمال، قوى سواعدهم، وعظم شوكتهم، ومكن فى قلوبهم الايمان الراسخ بقوة اتحادهم، فخرجوا منه وهم اثبت جنانا، وأمضى عزما، واشد املا بنجاحهم فى تحقيق امانيهم الانسانية السامية.

ولما جاء ١٤ تموز سنة ١٨٨٩، يوم مرور مئة عام على ثورة فرنسا العظمى ـــ ثورة الحرية والعدالة والمساواة ـــ عقد ٣٩٦ مندوبا عن العمال من تسعة عشر مملكة من ممالك العالم الراقية، مؤتمراً عظيما فى باريس ووضعوا الحجر الاساسى لاتحاد العمال الدولى الثانى «الانترناسيونال»، وحينئذ اتخذ المؤتمر القرار الآتى :

«لقد تعينت مظاهرة دولية عظيمة فى يوم معين من كل سنة، يقوم بها العمال مند الان والى الابد، لكى يعلنوا فى ذات النهار، وفى جميع ممالك العالم ومدنه، عن طلباتهم من الحكومات واصحاب الرأسمال والاعمال، وهي: جعل ساعات العمل ٨ يوميا بصورة قانونية، وتلبية سائر القرارات التي اتخذها اتحاد العمال الدولى الثاني «الانترناسيونال»، في مؤتمره بباريس. وبما ان اتحاد النقابات العمالية الامريكية فى مؤتمره المنعقد سنة ١٨٨٨ قد اتخذ قراره بخصوص مظاهرة عمالية سنوية ، وعين ميعادها فى اول ايار، فان الانترناسيونال الثاني يقبل هذا الميعاد كميعاد معين للمظاهرة الدولية».

وكان وقع هذا القرار على العمال فى جميع انحاء المعمور كوقع الغيث على الارض الظمأى، فتهللت وجوههم، وزاد حماسهم، واشتدت روحهم الطموحة الى الحق، اذ رأوا فى هذا العيد دافعا عظيما لاتحاد العمال العالمي، وتوحيد كلمتهم، وشد عزائمهم، وفرصة سانحة لاستعراض صفوفهم المرصوصة، والمطالبة بحقهم المغصوب.

ومنذ ذلك الحين اعلن العمال فى كافة ممالك اوروبا واميركا عن عيدهم السنوى هذا، بين ناهض متحفز يقوم لنصرة الحق بقلب من حديد، ومنخذل مضطهد يرى فى حركة اخوانه فى الممالك الاخرى مثلا اعلى فتنتعش نفسه ويدب الحماس فى جسمه، ويقوم فى العيد التالي حاذيا حذوهم، حتى عمت روح هذا العيد فى العالم اجمع. وكان ذلك من اهم العوامل فى ايجاد روح الاتحاد والتآخي بين العمال، وفى تقدمهم وتوصلهم الى ما هم عليه من الحرية والانصاف.

* * *

اول ايار يوم الانصــــاف

فتيات كافاساكى

او ــ نهضة بــين العامـلات

(للكاتب الايابانى ك. ر.)

هى مدينة عمال كبيرة فى اليابان. ومن سكانها الهال الاف من الفتيــات يشتغلن فى الغزل والنسج، وهن منزويات بالمئات فى كل من معامل الحرير الكبرى. كلهن قرويات، من بنات الفلاحين الفقراء الذين يزرعون الارز طيلة حياتهم. واسعار الارز آخذة فى الهبوط سنة فسنة، بينما تكاليف المعيشة ترتفع، ولذلك فان السماسرة يتجولون فى القرى، ويسألون كل فلاح. هل عندك بنات؟ اننا ندفع لك عن كل واحدة منهن ٨٠ يناً، بدل اشتغالهن فى المعمل مدة ٥ سنوات، تقضيها فى تلك المدينة الكبيرة الجليلة، حيث تتناول طعامها بانتظام، وتعطى ثوباً للعمل ومحلا للسكنى، وفوق ذلك كله ٥ ينات شهرياً للنفقات الخاصة. (الين ١٠غروش)

يسمع سكان القرى الفقراء هذه الوعود الخلابة فيرون فيها اوج السعادة، وتفرح البنات القرويات لما يعرضه عليهن السماسرة، لانهن تعودن العمل الشاق منذ نعومة اظفارهن ١٦ ساعة يومياً، لم يكن طعامهن فيها سوى بعض الارز.

وهنا يواصـل السماسرة حديثهم على مسامع الشابات عن دور السينما والمراسح، والجنود البواسل، والحرير الكثير فى تلك المدينة الكبرى...

وهكذا تنشرح صـدور الفتيـات القرويات، ويبتهجن لفرصة سنحت لهن بالسفر الى المدينة الخلابة...

ومـا كدن يصلن الى كافاساكى حتى يتعاظم سرورهن ويتطاير شرر الفرح من نواظرهن لمرأى محطات السكك الحديدية، والسيارات، والمارة، والحوانيت، والشوارع المزدحمة التى يقطعنها حتى وصولهن ابواب المصانع. على انه حالما تغلق هـذه الابواب وراءهن يكن قد دخلن ما يشبه السجن لـمـدة خمس سنوات...

فبعد ان تسجل اسماؤهن فى المكتب، يقودهن الحراس الى قاعة كبيرة تشتبك فى نوافذها قضبان الحديد، فتجد كل منهن سريراً خشبياً للنوم، عارياً عن كل ما يشبه الفراش، والى جانبه ١٩٩ سريراً آخر مثله معدة لـ ١٩٩ فتاة اخريات مثلها!

وفى الغد عند انبثاق الفجر تبدأ الفتيات بحياتهن الجديدة. فالمراقب ينبههن بانتهاراته العالية والظلام لا يزال مخيما على الكون، ثم يقودهن الى غرفة الطعـام الضيقة حيث تتناول كل منهن قليلا من الارز المغلى بالماء. وقطعة او قطعتين من الفجل. ولا تكاد تمر عشر دقائق حتى تساق الفتيات الى غرفة العمل. هناك يبتدىء العمل الشاق المضنك، فى جو خـانق مملوء بالغبار، وتحت عين رقيب ساهرة، لا تدعهن يسترحن دقيقة واحدة، او ينصبن ظهورهن المنحنية. اما فى الظهر فـلا توقف للالات عن عملها، اذ تنقسم الفتيات افواجـا يذهب كل فوج منهن بالتناوب الى غرفة الطعام لتناول الارز المطبوخ بالماء ثانية، ثم يساق الى العمل بعد مرور عشر دقائق.

هكذا تمر الايام والاسابيع والاشهر. فى الليل يتعذر على الفتيـات النوم لفرط التعب وقلة الغذاء وافتقاره الى المواد المغذية، وصلابة السرائر الخشبية، وانحباس الهواء. وفى ساعات الارق هذه، تتناوب الفتيات الهواجس وتتقاذفهن الهموم، فتدرك كل منهن انها قد وقعت بحيلة شيطانية دنيئة فى هـذه الشراك. فقد كن فقيرات ولـكن حرات طليقات، اما هنا فقد بقين فقيرات، ولـكنهن مقيدات الحرية ايضاً، بل جوار سجينات الى خمس سنوات كاملة.

فى اثناء ليالى الارق هذه، تشق السكون اصوات النحيب والبكاء، ويمزق الشهيق الاكباد. بكاء خافت هادىء تارة، واخرى شهيق عصبي عال. وكأن البكاء يتحول مرضاً معدياً يسرى من فتاة الى اخرى، فلا تمر دقائق معدودة حتى تعول عشرات من البنات ويأخذن يضربن برؤوسهن الحيطان والنوافذ، ولـكن بدون جدوى. فالمصنع سجن لفتيات كافاساكى، والموت وحده يفتح ابوابه امامهن.

ولـكن حدث مرة ان فتحت هذه الابواب ليس لاخراج فتاة ميتة! ذلك ان الفتيات الحيات المعذبات هن اللوانى فتحنها! فكان ذلك يوماً مشهوراً فى كافاساكى، والى القارىء تفاصيل هذا الحادث:

اشتغلت فى المعمل التابع لشركة فودزى فتاة اسمها قنه. كان لها من العمر ١٤ عاماً، اما ابوهـا الفقير جداً، فاخبر السمسار بانها بلغت السابعة عشرة. فابتهجت هى ايضـا للسفر كسائر زميلاتهـا، واعجبتها شوارع كافاســاكى وسياراتهـا وسكانها المزدحمين. ولـكنها حينما اغلقت ابواب المعمل وراءها، ابت ان تتحرك قيد خطوة الى الامام، كانهـا شعرت بقلبها ينضغط بين حجرى الرحى. رأى الرجـال تمنعها فاوثقوها بحبل، ثم جروه الى القاعة جراً. واخيراً انكسرت شكمتها فاذعنت كسائر الفتيات، على انها كلما استغرقت فى نومها كانت ترى فى منامها الجبـال التى تطوق قريتهـا، وحقول الارز الواسعة، ووالدهـا الشيـخ، ورفيق صباهـا الذى شغفت به منذ امد بعيد.

فكانت تفيق ثم تتســلل الى النافذة وترنو بانظارها السـاعات الطوال الى بقعة السماء التى كانت تلوح لهـا خلالها.

مرت عليها اسابيع كثيرة على هذا المنوال، حتى انتابها السعال وتملكتها الالام فى صدرها. فتسرب الى فؤادهـا ذعر شديد لمجرد ادراكها بانها سوف لا تتمكن من العودة الى الحرية، وانها سوف تنقل من هذا المكان مباشرة الى المقبرة...

وفى ذات يوم، اثناء العمل، اخــذت قنه تصيح، وأخــذ صياحها يرتفع لحظة بعـد لحظة، حتى تركت الفتيات اللواتى كن فى قاعة المعمل معها مـا كان فى ايديهن من الاعمال واحطن بالفتاة الصارخة. ثم جاء الحراس وفرقوا الفتيات، ولـكنهم لم يستطيعوا اسكات قنه بوجه من الوجوه. فقـد دافعت عن نفسها دفاع المستميت وشرعت تعض باسنانها ذات اليمين وذات اليســار. ولـكنهم تغلبوا عليها فى النهاية وشدوا وثاقهـا واخرجوها محمولة من القاعة. على ان الاسيرة واصلت صراخهـا اليائس، فاندفعت الفتيات جميعاً وهجمن على الحراس بالمئات، فانتزعن قنه من ايديهم. وفى تلك الدقيقة سمع الجرس يطن مؤذناً بالغذاء.

اخذت الفتيات قنه وسرن بهـا الى غرفة الطعام. وكان نبأ العصيان قد سبقهن الى هذا المكان فاصبح حديث جميع من كان فى الغرفة. امـا تهيج الفتيات فكان قد هدأ نوعاً مـا اثناء تناول طعام الغذاء، وكاد الحادث يمر دون ادنى نتيجة، لولا عودة كورودا رئيس الحرس ومعه مسـاعدوه لعزل قنه عن سائر الفتيات.

وما ظهر كورودا الحارس على عتبة الباب حتى صرخت قنه صراخاً مؤلماً متواصلا، فتبعها سائر الفتيات بالعدوى، فهرولت الفتيات من القاعة المجاورة لنجدتهن، وخلعن قباقيبهن وشرعن يضربن بها الارض. ولما اقترب سائر الحراس افتتح الفتيات هجومهن عليهم بالقباقيب، ثم بالصحفات وبكل ما يصلح للرجم. فلاذ الحراس بالفرار، ومـا خلت القاعة منهم، حتى برزت فتاة تسمى ماتيان واخرى تدعى تاقائى، وكانتا اكبرهن سناً فادركتـا ما تتطلب منهما الساعة القيام به لكيلا تنطفىء جذوة العصيان الفجائى. وكان الحراس فى الوقت ذاته قد اوصدوا الابواب على الفيتات من جميع الجهات. فخاطبت ماتيـان زميلاتها سائلة بصوت جهورى:

— مـاذا تردن يافتيات كافاساكى؟ فقالت احداهن:

— انهؤلاء الكلاب قد ضربوا قنه. وقال غيرها:

— يجب ارسـال قنه الى المستشفى، او الى قريتها. وهنا عــلا اللغط وكثر السباب وامطرت الشتائم على الحراس، اما ماتيان فقالت ثانية:

— اذن، فان كل هذا العصيان من اجل قنه؟ فاجابها بعض الفتيات:

— ونحن ايضاً نريد بعض الراحة، ليأذنوا لنا بالخروج من هذا السجن ايام الاعياد على الاقل!

وفى تلك اللحظة فتح الباب وظهر من ورائه تاقاقاوه، وهو احد مديرى شركة فودزى، تتبعه شرذمة كبيرة من الحراس، فاخذ يسب ويشتم وينتهر الفتيات قائلا:

— اذا لم تركن الى السكون وتسلمن هذه الفتاة حالا، فانى امنع عنكن الطعام، والاجرة، واقتص منكن قصاصا صارما.

لم يكد المدير يتم كلامه حتى علت صيحة هائلة دوى صداها فى جميـع ارجاء المصنع، فسمعها كل من كان فى دوائر المصنع المجاورة، وكأن مساً من الجنون اصابهن جميعاً فتركن العمل واخذن يصحن بدورهن صياحاً مزعجاً.

نشبت معركة شديدة بين الحراس والفتيات، افضت في النهاية الى تقهقر الحراس، وتاقاقاوه معهم، الى السلالم، ومنها الى الساحة، موصدين ابواب السلالم وراءهم. ولـكن الفتيات اندفعن فى هياجهن فـكن كالخيول الجامحة، واخذن يلقين الى الساحة كل ما كان فى متناول ايديهن من آلات وعدة، ومواد، وما عتمن ان اخذن فى فك الآلات، والقاء اجزائها ايضاً، وهن صائحات: اذا لم تفتحوا الابواب فانـنـا نخرب الآلات. فــدهش تاقاقاوه وامر بفتح الابواب المؤدية الى الساحة. فتدفقت مئات الفتيات الى الساحة، وما كدن يستنشقن القليل من هوائها الطلق حتى ازددن هياجا وشق صراخهن المتواصل عنان السماء. وفى هذه اللحظة وقع امر جلل كانت الفتاتان ماتيان وتاقائى قد توقعتاه من قبل. ذلك ان تدفق من سائر دوائر المصنع ما يقارب الثلاثـة آلاف فتــاة واحتشدن فى الساحة، فجمع تاقاقاوة جميـع الحراس والعمال وبلغ عددهم ١٠٠ رجــل لحراسة باب المصنع الخارجي. فارتد قسم من الفتيات الى داخل المصنع واخذن يلقين من النوافذ صرراً ثقيلة من الحرير، وجمع قسم آخر منهن البراميل واخذن يضعنها فوق بعض ويتسلقن الجدران عليها. فارسل تاقاقاوة قسما من رجاله لصد الفتيات عن هذه الاعمال، فتألب سائر الفتيات على من تبقى من الحراس، فطرحنهم الى الارض، وفتحن باب المصنع الخارجي عنوة، فاصبحن حرات طليقات وسط مدينة كافاساكى العامرة!

فامرت ماتيان وثاقائى ان تتشح الفتيات بمنسوجات المعمل الحريرية الحمراء ففعلن كذلك وخرجن صفوفا الى شوارع المدينة. فذهـل الاهلون لذلك، لانهم لم يسبق لهم قط مشاهدة مظاهرة كهذه ـ ٣ آلآف فتاة متشحات بالحرير الاحمر سائرات صفوفا متراصة فى الشوارع! سارت الفتيات حتى بلغن معملا للمعادن، فخرج اليهن بعض العمال، وخطبوا فيهن مشيرين عليهن بانتخاب لجنة منهن مؤلفة من ١٤ فتاة لاستشارة زعماء العمال فى ما يحسن بهن فعله ففعلن. وفى اثناء الاستشارة دونت العاملات طلباتهن، فـكانت، والحق يقال، بسيطة جداً.

فما هي تلك الطلبات يا ترى؟

اولا: السماح لهن بالعودة الى القريـة اياما معدودة اذا مرض احد ابناء العائلة او اغتالته المنون.

ثانيا: السماح للوالدين او للاخوة بزيارة الفتيات في المعامل ولو مرة خلال السنوات الخمس.

ثالثا: ان يقدم اليهن اللحم فى ايام الاعياد.

رابعا: التصريح لهن بالخروج مرة او مرتين شهريا الى المدينة.

اما آخر الطلبات فكان: حق الانتظام فى سلك نقابـة.

وفى الغد ذهبت عشرون فتاة الى مكتب شركة فودزى وقدمن طلباتهن قائلات: لن نعود الى العمل بدون الحصول عليها. سخر المدير العام منهن قائلا: — اننا لن نلبي طلباً واحداً منها، وستعدن الى العمل رغم انوفكن...

ولـكنه اخطأ فى حسابه لان الفتيات بقين مصممات على نيل طلباتهن ١٤ يوما، وكان عمال المدينة يمدونهن بالمال والمأوى، حتى ان القرى المجاورة تبرعـت لهـن بالارز، فـلم يسع الشركة فى النهاية الا الخضوع والقبول، وهكذا فازت الفتيات بمطاليبهن.

• • •

جزر الدمقراطيـــة

(تتمة المنشور على الصفحة ٣)

وقد افلحت حكومة كردانس فى ناحية اخرى من نواحي الاصلاح الا وهي التعليم.

ثروة البلاد الطبيعية كذلك

وباغتت حكومة المكسيك العـالم مؤخراً بمصادرتها منابـع النفط التي كانت فى حوزة الشركات الاميركية والانكليزية وجعلها ملـكا للحكومة، مشاعا للامة ايضا. ومن المنتظر ان تفعل عين الشيء بمناجم الفضة.

يعارض الشيوعية

«والروح الحية العاملة» فى حكومـة المكسيك ونظامها الاشتراكى الوطني كما ذكرنا هو القائـد كردانس الـذى يعارض الشيوعية معارضـة شديدة، وعلى الاخص منهـا الشيوعية الروسية.

• • •

المسؤول: ى. يعيب
مطبعة «احدوت» م. ض. تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦